**مقياس تاريخ الأبحاث الاثرية في الجزائر------- أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء**

جامعة تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار

|  |
| --- |
| قسم علم الآثار السنة الجامعية 2024/2025  المستوى: الماستر 1صيانة وترميم  أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء  ***عنوان الدرس.*** |

**رواد البحث الأثري من الفرنسيين بالجزائر:**

أجرى العديد من المنقبين والباحثين في الجزائر الكثير من الدراسات والبحوث الأثرية التي سعت للكشف عن التراث الأثري، خلال فترة الاستدمار الفرنسي وبعد الاستقلال ما أدى لبروز نخبة من الباحثين الذين قدموا العديد من الدراسات التي كانت محورا وأساسا للدراسات الأثرية الحديثة وخلال فترة الاستدمار الفرنسي برز عدد كبير منهم، على رأسهم:

* **أدريان بربروجر( 1801-1869م) Adrien BERBRUGGER:**

يعد بربروجر من أهمهم، فمنذ دخوله للجزائر في 1834م أبدى إهتمامه بالمخطوطات الجزائرية، إذ تمكن من جمع 800 مخطوطة( ساعدته تنقلاته مع الجيش الفرنسي أثناء الحملات العسكرية على الجمع) أثناء الحملة الفرنسية على مدينة قسنطينة في 1837م.

في سنة 1835م، كلفه الحاكم العام الجنرال كلوزيل بإنشاء المكتبة العامة الجزائرية وعين محافظا لها، كما عين في نفس السنة مديرًا عامًا لجريدة المرشد الجزائري Le moniteur Algérien، كما كان رئيسا في الجمعية التاريخية الجزائرية([[1]](#footnote-1)\*)، وفيه قال شيربونو الذي خلفه في رئاسة الجمعية أنّه " سخر أجمل سنوات عمره وذكائه من أجل انتصار مستعمرتنا". لا بد من الإشارة إلى دور الجمعيات والمجلات في نشر البحوث الأثرية مثل:جمعية قسنطينة للآثار(1852م)، والتي أصدرت دراسات تاريخية وأثرية مهمة، والمجلة التي تصدرها الجمعية الإفريقية، وكذا جمعية وهران الأثرية 1878م، والتي كانت تصدر نشرية التي تهتم بالتاريخ والآثار ومعهد الأبحاث الصحراوية(1940م).

* **ستيفان غزال S.GSELL:** ولد بباريس الفرنسية في 07فيفري 1864 م، حاز على شهادة الإعدادية بدرجة قيّمة جدّا عام 1886م، وعين للتدريس بالمدرسة الفرنسية بروما، أين قضى مدة 04 سنوات من 1886م-1890م، وهو لم يتجاوز 22 سنة، حيث فاجأ الجميع بكفاءته وطموحه. وإثر صدور قرار وزاري في شهر نوفمبر 1890م، نصب كمكلف بمحاضرات الآثار بمدرسة الآداب بالجزائر العاصمة. وفي ديسمبر 1894م ناقش أطروحة الدكتوراه، وهناك تَخَصَصَ في آثار شمال إفريقيا. عُيَن في 1900م، في منصب المفتش العام للآثار بالجزائر ثم مديرا للمتحف القومي للآثار القديمة والفنون الإسلامية في 1902م، بعد موته في 1932م خلف"209"عملا كاملا بين بحث مطول وتقرير ومحاضرة أو مقال، ألفت جميعها بين سنتي "1887م- 1931".

وقدأشارج. كامبس G. Campsإلىأنستيفان غزالهومؤرخوليس حسب ما جاءأثري.

* **بيان Payan:** إنّ أعمال التنقيب التي قام بها Payan بيان، في ميدان الآثار جديرة بالاهتمام. ترك هذا الضابط مقالات وكتابات في عالم الآثار" شغل وظيفته في باتنة وبرج بوعريريج"، اشتغل كثيرا في مجال الآثار الرومانية" كان يجوب باتنة وخاصة تيمقاد، حيث استطاع أن يكتشف الكثير في نهاية عام 1856م، تتبع طرق الرومان التي تشق جبال الأوراس ومنحدراتها سطوحها الشمالية لقد سجل الكثير (النقوش، أماكن العبادة، الأحياء القديمة الرومانية). إضافة لهؤلاء الباحثين في علم الآثار هناك آخرون، مثل فيرو، وكامبس. دون أن ننسى ألفرد بيل Alfred.BEL الذي كتب الكثير عن الجزائر.
* **لويس ليشي Louis LESCHI:**يعتبر لويس ليشي من بين أكثر المنقبين الذي أجروا بحوثا أثرية في الجزائر، ولد في 02 ديسمبر 1893م وتوفي في 07جانفي 1954م، خريج المدرسة الإعدادية في سنة 1919م، عين للتدريس بالمدرسة الفرنسية بروما في سنة 1922م، ليلتحق بالجزائر فيصبح أستاذا بثانوية الجزائر، وفي 1932م عين في منصب مكلف بالمحاضرات بكلية الآداب بالجزائر وفي نفس السنة أصبح مدير الآثار القديمة.
* **غابريال كامبسGabriel Camps:**ولد كامبس في 20 ماي من سنة 1927م، بمسرغين التابعة لوهران. كان شغوفا منذ سن الثماني سنوات بنوع محدد من المجموعات التي تمثلت في المسكوكات الرومانية.

تمتع منذ شبابه بقدرات وكفاءة علمية كبيرة، حيث حصل على شهادة الليسانس في التاريخ والجغرافيا بسنة 1947م، ومنذ 1949م، تردد على مخبر ما قبل التاريخ التابع لمتحف الباردو.

شغل وظيفة أستاذ التاريخ والجغرافيا بالعديد من الثانويات بالجزائر خلال سنوات عدة من استعمار الجزائر، ثم أستاذا بجامعات فرنسية. في 1997م، أصبح عضوا بالمعهد الإيطالي لما قبل التاريخ- فجر التاريخ بفلورانسFlorance وبأكاديمية العلوم بــ: D’outre mer وذلك في 16 ديسمبر 1983م.

عمل بالمركز الوطني للبحث العلمي(CNRS)، ليترك بعد وفاته في 06 سبتمبر 2002م، العديد من الكتب والمقالات المنشورة بالعديد من المجلات منها: ليبيكا والمجلة الإفريقية، ففاق مجموع أبحاثة 300 بحث، كما له العديد من الدراسات حول المغرب وشمال المتوسط، مثل: حضارات ما قبل التاريخ بشمال إفريقيا والصحراء لسنة 1974م، وكتيب بعنوان: Manuel de recherches préhistoriques لسنة 1980م.

**المراجع المعتمدة بالدرس:**

جيلالي بلوفة عبد القادر، **الكتابات التاريخية بين الواقع والمبتغى**، ع:10، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، تلمسان-الجزائر،2006 .

)شرقي الرزقي، **التنقيب الأثري بقلعة بني حماد**

)عزيز طارق ساحد، **الدلالات الرمزية للدفن في المجتمع الجزائري خلال فترة فجر التاريخ،** ع:06، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014

)صالح فركوس، **إدارة المكاتب والاحتلال الفرنسي للجزائر في ضوء شرق البلاد 1844م-1871م**، منشورات جامعة باجي مختار،عنابة، دت.

) خالد مرزوق والمختار بن عامر، **آثار، مواقف، مسيرة(2) الحركة الإصلاحية بتلمسان**، طبع بمركز التصوير، تلمسان-الجزائر.

الجمعية التاريخية الجزائرية: ظهرت في مدينة الجزائر في 1856م، بفضل الحاكم العام راندون(1852م-1858م). للمزيد يُنظر: حنيفي هلايلي، **المستشرقون الفرنسيون في خدمة الإدارة الاستعمارية بالجزائر (1830م-1962م)**، ع:07، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2005،.

(In memorian, **Louis LESCHI(1893-1954**), T :02,Libyca, 1ersemestre 1954, Bulletin des services des antiquités Archéologie-Epigraphie, Algérie, 1954..

) Rélérence électronique, Marceau Gast, **Gabriel Camps(1927-2002),** N :10-11 ,édition électronique ouvert- revue.org, CNRS, France, 2002.

1. \*)الجمعية التاريخية الجزائرية: ظهرت في مدينة الجزائر في 1856م، بفضل الحاكم العام راندون(1852م-1858م). للمزيد يُنظر: حنيفي هلايلي، **المستشرقون الفرنسيون في خدمة الإدارة الاستعمارية بالجزائر (1830م-1962م)**، ع:07، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2005، ص151. [↑](#footnote-ref-1)